FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	تاريخ إرسال المقال: 18 /07/ 2020	تاريخ القبول: 15 /09/ 2020	الصفحة: 131 – 143

الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل

Awareness campaigns as a mechanism to prevent children from violence

حفصه زعيون *	جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	البريد الالكتروني: zayoun.ha@gmail.com
صباح عياشي	جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	البريد الالكتروني: sabahayachi@yahoo.fr

ملخص:

يعد العنف ضد الطفل من المخاطر التي تهدد سلامته وتؤثر على حياته مستقبلا وهو منتشر بشكل كبير في مجتمعنا الجزائري. في هذه الورقة البحثية تناولنا أهمية وقاية الطفل من العنف مع إبراز دور الحملات التحسيسية كآلية للحد من هذا المشكل بالاستعانة بمعطيات رسمية ومقابلات مع ممثلي بعض الهيئات المنظمة لهذه الحملات. كما تطرقنا إلى تحليل العوامل الاجتماعية المتعلقة بموضوع العنف ضد الطفل وكذا الجوانب التقنية الخاصة بالحملة التي تساهم في التأثير على الاستجابة للحملات التحسيسية وعلى تحقيق هدفها في وقاية الأطفال من العنف.

الكلمات المفتاحية: العنف، الطفل، الحملات التحسيسية، الوقاية.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

Abstract:

Violence against children has become a social problem in our Algerian society and affects future lives of children. This article presents the importance of protecting children from violence and the role of awareness campaigns as a preventive mechanism to reduce this problem, using official information and interviews with representatives of some organizations. The article analyses the social factors linked to the issue of violence against children and the technical aspects of the awareness campaigns which have an impact on the results of their prevention objective.

Keywords: Violence, children, awareness campaigns, prevention.

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة فترة هامة في حياة الفرد وأي إساءة للطفل خلال هذه المرحلة تؤثر على المراحل العمرية من حياته. فمن الضروري ضمان حقوق الطفل والاهتمام بسلامته في شتى النواحي. ومن بين أنواع الإساءة ضد الأطفال نجد ممارسة العنف على الطفل فهو يعد أكثر الممارسات انتشارا في المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري الذي يعاني بدوره من استفحال العنف عامة بمختلف أشكاله. في هذه الحالة يأتي دور الهيئات الناشطة في مجال حقوق الطفل والمجالات الاجتماعية من أجل البحث عن سبل للتخلص من الممارسات العنيفة ضد الطفل في بيئته الاجتماعية، وتعد الوقاية خطوة هامة لرفع الوعي لدى أفراد المجتمع وتغيير الذهنيات. فمن الآليات المستخدمة للوقاية من العنف ضد الطفل اخترنا الحملات التحسيسية، وحسب ما سبق نطرح التساؤلات التالية :

ماهو دور الحملات التحسيسية الهادفة إلى وقاية الطفل من العنف ؟ –

– من هم القائمون على تنظيم الحملات التحسيسية لوقاية الطفل من العنف في الجزائر؟

– ماهي العوامل الإجتماعية والتقنية المؤثرة على الاستجابة للحملات التحسيسية حول العنف ضد الطفل؟

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

أولا: تحديد المفاهيم:

مفهوم العنف:

لغة : يعرف "ابن منظور" في لسان العرب العنف بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق، والتعنيف هو التوبيخ والترقيع واللوم(**ابن منظور،جمال الدين(1968)،ص903**)).وفي اللاتينية يرجع مصطلح العنف إلى كلمة **violentia**والتي تعني الغلظة والقوة الشديدة وتتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين (**سعداوي،نبيل(2018)،ص35**). اصطلاحا: العنف عامة سلوك متواجد منذ القدم ولم يتفق الباحثون على تعريف موحد له، فهو يعرف على أنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وممتلكاتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع و الهزيمة حسب جوليان فرند (**برنو،فليب(1975)،ص15**). بالنسبة لفينلنت كاوتش فإن العنف يعرف " في معناه الضمني على أنه اعتداء وتهجم ويرى انه في استعماله يتكون نوع من القوة التي تستخدم لإحداث تأثير مادي أو نفسي في الآخرين" (**معتوق،جمال(2011)،ص11**) .

الحملات التحسيسية:

لغة: نشاط منظم هادف .

اصطلاحا: هي سلسة من الإعلانات المتناسقة تستخدم موضوعا أو مشكلة محددة تخطط لإنجاز هدف معين قد تكون محلية أو قومية وتستمر لعدة أسابيع أو لعدة سنوات (**زكي،أحمد(1997)،ص96**) ، وتعرف على أنها عمل فني تستعمل كل تقنيات الاتصال ووسائله بالاعتماد على المنطق في جميع مراحل انجازها وتقوم على خاصيتين هما وجود الجمهور المستهدف والعمل المركز. **(LeNet,Michel(1996),p120)**

الوقاية:

لغة: الوقاية في اللغة بمعنى الصون والسترة عن الأذى، أي حفظ الشيء من التلف أو الآفات الضارة، وحمايته منها.
اصطلاحا: الوقاية جزء من الحماية والتي تعني التصدي لكل أشكال الإساءة والعنف والاستغلال التي تحرم الطفل أو تهدد بحرمانه من حقوقه الأساسية في الحصول على الرعاية الأسرية الكافية والتعليم والخدمات الصحية والاستمتاع باللعب والترفيه والتعبير بحرية عما يجول في نفسه (**ابراهيم،أحمد شوقي(2012)،ص4**)

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

الطفل:

لغة: هو المولود حتى سن البلوغ (**حسن السطالي،نرمين(2018)،ص17**)

اصطلاحا: هو الفرد في "المرحلة التي تمتد من لحظة الميلاد حتى سن البلوغ الذي يحدث عادة في سن 12 أو 13 وتعتبر هذه المرحلة في نظر علماء النفس والاجتماع من أهم المراحل في تكوين شخصية الفرد إشارة منهم إلى دور التنشئة الاجتماعية"(**محمد أبو توتة،عبد الرحمان(1998)،ص205**). كما حددت الأمم المتحدة في اتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها دولها في 1990 أن الطفل هو"كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد"(**الأمم المتحدة(1990)،ص2**)

ثانيا: مفهوم العنف ضد الطفل:

العنف ضد الطفل اصطلاحا:

بما أن العنف عامة يعد كل تصرف يلحق الأذى الجسمي أو النفسي بالآخرين فيعرف العنف ضد الطفل على أنه الإساءة المقصودة للطفل سواء كان ذلك بفعل مباشر ضده أو بتركه وتعريضه للخطر من قبل شخص أو أشخاص بصورة يؤدي إلى إحداث تأثير بصورة جدية على نموه الطبيعي أو نمو ذكائه وسلوكه (**جامعة عمان الأهلية،(2010)،ص168**). كما يعرف العنف ضد الطفل أنه " أي انتقاص من حقوق الطفل هو عنف ضده "(**فهيم،كلير(2008)،ص85**).

العنف ضد الطفل في القانون الجزائري:

تحدث القانون الجزائري المتعلق بحماية الطفل في الجزء الثاني من نص المادة 2 عن العنف ضد الطفل ضمنيا ، وهذا عند تحديده للحالات التي تعرض الطفل للخطر منها " عجز الأبوين أو من يقوم برعايته عن التحكم في تصرفاته التي من شأنها أن تؤثر على سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية" ، إضافة إلى " سوء معاملة الطفل، لا سيما بتعريضه للتعذيب أو الاعتداء على سلامته البدنية أو احتجازه أو منع الطعام عنه أو إتيان أي عمل ينطوي على القساوة من شأنه التأثير على توازن الطفل العاطفي أو النفسي"(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية:قانون رقم 15–12 مؤرخ في15 يوليو سنة 2015**) .

العنف ضد الطفل حسب منظمة الصحة العالمية:

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف ضد الطفل على أنه يشمل جميع أشكال العنف ضد الأشخاص دون الثامنة عشرة من العمر، سواء كانت تُرتكَب من الأبوين أو غيرهما من مقدّمي الرعاية أو الأقران أو الشركاء العاطفيين، "ينطوي سوء المعاملة بما في ذلك العقاب العنيف على: عنف بدني وجنسي ونفسي/ وجداني؛ وإهمال الرضّع والأطفال والمراهقين من قِبَل الأبوين ومقدّمي الرعاية والأشخاص الآخرين ذوي السلطة، داخل المنزل في أغلب الأحيان ولكن أيضاً في سياقات أخرى مثل المدارس ودُور الأيتام" (**منظمة الصحة العالمية (2020)، www.who.int/ar/news).**

ثالثا: دور الحملات التحسيسية في وقاية الطفل من العنف:

الحملات التحسيسية والتي تسمى كذلك الحملات الاجتماعية العمومية لها دور وأهمية كبيرة في تطويع وتعديل السلوك الإنساني في الاتجاه المرغوب فيه من قبل القائمين عليها. (**بوخبزة، نبيلة (2014)، ص92**). ونجد أن الحملات التحسيسية التي تتناول قضايا العنف ضد الطفل تهدف أساسا إلى إعلام الجماهير المستهدفة بخطورة ممارسة العنف على الطفل، سواء كانوا من فئة البالغين كالأولياء أو الأسر أو القائمين على رعاية الأطفال في المدارس والروضات والمراكز وكل من يتعامل مع الأطفال، وكذلك إعلام الأطفال أنفسهم للإبلاغ عن العنف الممارس عليهم، وهذا حسب الجمهور المستهدف لكل حملة تحسيسية. كما تقوم بمساعدة الهيئات القائمة على الحملات التحسيسية في نشر المعلومات على نطاق واسع حول ضرورة وقاية الطفل من العنف والتأثير على الجماهير المستهدفة من خلال زيادة الوعي لديهم ودفعهم للاعتراف بأهمية وقاية الأطفال من العنف داخل الأسرة أو خارجها. مع إقناعهم بتعديل سلوكهم العنيف الممارس على الطفل.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

رابعا: نماذج عن الهيئات المنظمة للحملات التحسيسية لوقاية الطفل من العنف في الجزائر:

تتواجد على مستوى الجزائر العديد من الهيئات الرسمية والمنظمات الدولية والفاعلين في المجتمع المدني المهتمين بمجال حقوق الطفل وتخصص كل منها جانبا حول وقاية الطفل من خلال برامج ونشاطات تحسيسية، حيث تعد هذه الهيئات هي القائمة على الحملات التحسيسية التي تطلقها إما بشكل خاص أو بالتعاون فيما بينها، من بين هذه الهيئات نتطرق إلى بعض النماذج التي يمثل كل منها فئة معينة:

الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة كنموذج عن الهيئات الرسمية:

تعد الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة أحد الآليات الرسمية لحماية الطفل بالجزائر، حيث تنضوي تحت إطار هذه الهيئة مديريتان هما: مديرية ترقية الطفولة التي تهتم بوضع البرامج وتنفيذها وهي المسؤولة عن إنجاز مختلف الأعمال التحسيسية والإعلامية في مجال حماية حقوق الطفل وترقيتها، وأيضا مديرية حماية الطفولة التي تتابع الأعمال الميدانية في مجال حماية الطفل وتندرج الآليات العملية للإخطار عن الأطفال الموجودين في خطر تحت إطار هذه المديرية (**الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة(2020)، www.onppe.dz**). وفيما يخص العنف ضد الطفل نجد أن مديرية حماية الطفولة تسجل الإخطارات وتستقبل حالات أطفال المعنفين، من جهة أخرى تقوم مديرية ترقية الطفولة بتنظيم النشاطات الحملات التحسيسية التي تهدف إلى وقاية الطفل من العنف.

"منظمة يونيسيف الجزائر" كنموذج عن الهيئات الدولية:

اليونيسيف منظمة دولية تعرف بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، لديها عدة برامج للتكفل بحقوق الطفل كحق الحماية مثل الاستغلال والإيذاء والعنف (**يونيسيف الجزائر(2020)، www.unicef.org/algeria**)، وخصصت منظمة يونيسيف الجزائر رقم مخصص للطوارئ وآخر من أجل الاستماع لمختلف الحالات. وقد نظمت حملات تحسيسية ضد العنف الممارس على الطفل في الجزائر منها حملات تحسيسية إعلامية تهدف إلى إخراج الأطفال عن صمتهم ضد كافة أشكال العنف خاصة بعد الفترة التي انتشرت فيها الاعتداءات الجنسية ضد الطفل بالجزائر تحت شعار: " طفولة بدون عنف بدون صمت " ، وقد تم تنظيمها بالتعاون مع جمعيات وهيئات رسمية .

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

"شبكة ندى للدفاع عن حقوق الطفل" كنموذج عن المجتمع المدني:

الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل " ندى " هي عبارة عن مجموعة من الجمعيات الوطنية التي تنشط في إطار حقوق الطفل داخل المجتمع الجزائري تتشارك كلها تحت غطاء نفس الشبكة. في موضوع العنف ضد الطفل تصنفه الشبكة في أعلى مراتب الإساءة إلى الطفل حسب الإحصائيات السنوية التي تسجلها (**مقابلة مع رئيس شبكة ندى عبد الرحمان عرعار** (**2018**))، إذ تتضمن الشبكة خلية إصغاء ورقم أخضر للاتصال وتلقي الإخطارات و تقوم بالتكفل النفسي والقانوني بالحالات المتضررة بحسب نوع الحالة المعنفة، كما تنظم الشبكة نشاطات تحسيسية منها المتعلقة بالعنف ضد الطفل (**مقابلة مع المكلفة ببرنامج "أنا أسمعك" بشبكة ندى إيناس مكاوي** (**2019**)). ونلفت الانتباه أن هناك جهات أخرى تهتم بالطفولة وتقوم بنشاطات تحسيسية حول وقاية الطفل من العنف.

خامسا: العوامل الاجتماعية المؤثرة على الاستجابة للحملات التحسيسية حول وقاية الطفل من العنف:

إن نجاح الحملات التحسيسية له علاقة وطيدة بمدى إستجابة الجمهور المستهدف، ولتحقيق هذه الإستجابة المرجوة وتفعيل الدور الوقائي للحملات التحسيسية من المهم إحترام مجموعة من العوامل. وفي إطار موضوع العنف ضد الطفل يتمثل تحليلنا لهذه العوامل الاجتماعية فيما يلي:

إنتشار ثقافة العنف في المجتمع الجزائري: يشهد المجتمع الجزائري في الفترة الأخيرة تزايدا في انتشار العنف بشتى أنواعه، سواء بالنسبة للعنف في الشوارع أو في الرياضة،أو العنف السياسي أو العنف الأسري وغيرها، ومن الملاحظ أن ثقافة العنف أصبحت منتشرة في مختلف المجالات الحياتية.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

الجرائم ضد الطفولة: يعاني المجتمع اليوم من عدة مشاكل كانتشار الآفات وتراجع القيم الاجتماعية، مما ساهم في زيادة العنف بأنواعه كجرائم العنف ضد الطفولة التي برزت في السنوات الأخيرة بالأخص قضايا الاختطاف والاعتداءات الجنسية.

الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية: يتعرض الفرد في المجتمع الجزائري إلى عدة ضغوطات يومية تؤثر على حالته النفسية وسلوكه الاجتماعي. هذا الضغوطات التي نذكر منها الضغوطات المادية والمهنية ومشكل السكن ،والمشاكل الأسرية والصحية وزيادة التوتر وتراجع القدرة الشرائية ونقص أماكن الراحة ما ينتج في كثير من الأحيان سلوكات عنيفة يمارسها الفرد، ومنها العنف الممارس على الطفل كتعنيف الأطفال من طرف الوالدين أو الأستاذ.

الذهنيات المشجعة للعنف: تكرس بعض الذهنيات فكرة أن العنف ضد الطفل حق للوالدين لأنه حسب الخلفية الثقافية لبعض الأفراد في المجتمع الجزائري يعد العنف جزء من التربية، حيث يكون غالبا الهدف من تعنيف الطفل هو تقوية شخصيته، كما قد يهدف استعمال العنف على الطفل إلى كسب الرجولة بالنسبة للولد والخوف من العار على البنت.

طبيعة التنشئة الأسرية: إن الأسرة هي منطلق التعليم والتربية وتقوم بالدرجة الأولى بعملية التنشئة الاجتماعية من تلقين الفرد قيم ومفاهيم ومقاييس مجتمعه (**صباح، عياشي (2008)، ص55**)، حيث تتمثل مهمة التنشئة الأسرية للفرد في تلقينه تراثها الاجتماعي وتعويده آداب السلوك والقيم الاجتماعية السائدة(**مصطفى الخشاب،سامية (2008)،ص16**). فالوالدين يتأثران في البداية بتنشئتهما في طفولتهما ثم بالبيئة التي يعيشانه بعد الزواج إلى جانب المبادئ والمعايير الاجتماعية. لهذا فإن كثيرا من الأطفال يتعرضون إلى العنف داخل أسرهم في إطار التعامل اليومي أو عند اقتراف الأخطاء كأسلوب للعقاب من طرف الوالدين، فعند محاولة الوالدان فرض الطاعة قد لا يفرقان بين التأديب والتعنيف.

غياب الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي العائلي (المرشد الاجتماعي العائلي): من المهام الأساسية للمختص الاجتماعي العائلي هو التقرب من الأسر وتقديم الإرشادات والاستشارات بهدف معالجة المشاكل العائلية والأسرية

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

مع وضع برامج وحلول علاجية وكذا وقائية. ويساهم التنسيق بين الأخصائي الاجتماعي العائلي مع الهيئات المختصة في تقديم المساعدات للأسر في حل المشاكل التي تعاني منها الأسرة الجزائرية وزيادة نشر الوعي داخل الأسرة في خضم التغيرات التي يعيشها المجتمع الجزائري، وهذا ما يجعل التنسيق مع الأخصائي الاجتماعي العائلي عند إعداد النشاطات التحسيسية للوقاية من العنف ضد الطفل ضروريا.

سادسا : العوامل التقنية المؤثرة على الاستجابة للحملات التحسيسية حول وقاية الطفل من العنف:

يوجد عوامل تقنية معينة يسمح تحديدها بنجاح الحملة التحسيسية وتحقيق إستجابة عالية من طرف الجمهور المستهدف ، ونصنفها إلى قسمين :

العوامل التقنية أثناء إعداد الحملات التحسيسية:

إن أول ما يجب على القائم بالحملة التحسيسية أن يراعيه هو تحديد موضوع الحملة أي نوع العنف الممارس على الطفل كأن يختار العنف الأسري أو الجنسي أو غيره ومن الضروري القيام بدراسة الجمهور المستهدف وخصائصه ما يسمح بوصول الرسالة وتحقيق هدف الحملة وهنا يظهر دور الأخصائي الاجتماعي العائلي الذي لديه القدرة على تقديم كافة المعلومات حول الجانب الاجتماعي للأطفال ضحايا العنف وكذا الأفراد الممارسين للعنف. محتوى رسالة الحملة التحسيسية وشكلها عليهما أن يكونا أيضا متناسقين مع الموضوع من جهة ومناسبين للجمهور المستهدف من جهة أخرى، والأمر نفسه بالنسبة إلى اختيار أسلوب ونبرة الرسالة. فالحملات التحسيسية التي تتناول العنف الجسدي على الطفل من طرف الوالدين والحملات التحسيسية حول العنف الجنسي ضد الطفل تهدفان كلاهما إلى توعية الأولياء ووقاية الطفل وتتوجهان كلاهما إلى جمهور واحد هو الأولياء لكنهما مختلفتان تماما من حيث المحتوى والشكل والأسلوب.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

العوامل التقنية حول عرض الحملات التحسيسية:

من المهم جدا أن يكون مكان عرض الحملات التحسيسية قريبا للجمهور المستهدف، سواء كانت حملات تحسيسية عبر وسائل الإعلام والاتصال أو حملات تحسيسية غير إعلامية على مستوى المدارس أو القوافل التحسيسية. ويجب مراعاة ألا تكون هذه الحملات في المدن الكبرى فقط بل نشرها على نطاق واسع وهو ما أشار إليه مسؤول الاتصال بالودادية لمكافحة الآفات الاجتماعية في مقابلة معنا (**مقابلة مع مسؤول الاتصال بالودادية لمكافحة الآفات الاجتماعية عزيز ديال (2020)**)، لأن موضوع العنف ضد الطفل منشر في مختلف المدن الجزائرية ولا يقتصر على مناطق معينة دون أخرى.

توقيت عرض الحملات التحسيسية حول العنف ضد الطفل واستمراريتها وفق برنامج محدد من العوامل الهامة لتحقيق استجابة عالية من طرف الجمهور المستهدف لتجنب اقتصار إطلاق الحملات التحسيسية حول العنف ضد الطفل بالمناسبات والفعاليات.

القيام بدراسة أثر الحملات التحسيسية بعد عرضها من المراحل التي يتجاوز عنها القائمون بتنظيم الحملات حسبما أكده رئيس شبكة " ندى للدفاع عن حقوق الطفل" (**مقابلة مع رئيس شبكة ندى عبد الرحمان عرعار (2019)**)، وهو ما يعرقل حسبه معرفة نسبة نجاح أو فشل الحملات التحسيسية في الجزائر ، فدراسة أثر هذه الحملات تساعد في تفعيل دور الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.

اقتراحات لنجاح الحملات التحسيسية ووقاية الطفل من العنف:

– التنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين العائليين والأخصائيين في الإعلام والاتصال عند إعدادا الحملات التحسيسية.

– دراسة الجمهور المستهدف والإستعانة بمعطيات حول خصائص الأسرة الجزائرية عند التخطيط للحملات التحسيسية.

– القيام بدراسة أثر الحملات التحسيسية بعد عرضها لمعرفة النقائص والعوائق التي تحد من نجاحها.

– وضع برامج محددة عند عرض الحملات التحسيسية بدل الاقتصار على المناسبات أو التركيز على المدن الكبرى عند العرض.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

– التركيز على فئة الأولياء عند توجيه الحملات سواء العنف الأسري أو العنف الممارس على الطفل من طرف أجانب، مع أخذ بعين الاعتبار خصائص التنشئة الأسرية في الجزائر.

– توجيه حملات تحسيسية حول خطر العنف أيضا للأطفال لترسيخ الوعي لديهم بهذه القضية منذ الصغر ونشر ثقافة التبليغ ضد العنف من أجل تغيير الذهنيات.

– التنويع في المواضيع الخاصة بالعنف ضد الطفل وعدم حصر الحملات التحسيسية حول العنف الجسدي كما نلاحظه غالبا.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

خاتمة:

لقد مكننا البحث في هذا الموضوع من تحليل دور الحملات التحسيسية في مجال الوقاية من العنف ضد الطفل وتسليط الضوء على كيفية تحسين هذه الحملات كآلية باستطاعتها تحقيق نتائج إيجابية على مستوى توعية المجتمع ووقاية الطفل. ونستخلص من خلال هذه الورقة البحثية أن القائمين على تنظيم الحملات التحسيسية من هيئات ومؤسسات ناشطة في مجالات حقوق الطفل والتوعية الاجتماعية عليهم الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تتسم بها ظاهرة العنف ضد الطفل في الجزائر تخص الأسرة الجزائرية بشكل أساسي وكذا المتعلقة بممارسة العنف في المجتمع. كما توصلنا إلى أن احترام العوامل التقنية عند إعداد الحملات التحسيسية هو الآخر يلعب دورا كبيرا في نجاحها وهو ما يحتاج إلى اهتمام أكبر من طرف القائمين على إعداد هذه الحملات في الجزائر. ومن أهم اقتراحاتنا اللجوء إلى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال العائلي للاستفادة من خدماتهم ويكون بالتنسيق مع الأخصائيين في مجال الاتصال والإعلام. إن هذه الورقة البحثية تفتح أفاقا لبحوث علمية أخرى، فهي تؤكد على مدى أهمية الحملات التحسيسية التي تعد من الآليات لوقاية الطفل من العنف، فهي وسيلة للتقرب من الجمهور المستهدف وتعديل سلوكه بما يكون مفيدا للمجتمع غير أن احترام العوامل الاجتماعية والتقنية ضروري لتكون الحملات التحسيسية آلية فعالة اجتماعيا.

عنوان المقال: الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل.	المؤلف1: حفصه زعيون المؤلف2: صباح عياشي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 131 – 143

المراجع:

1.ابراهيم، أحمد شوقي(2012). حقوق الأطفال: سلسلة التربية الإسلامية، مصر: نهضة مصر للنشر، الطبعة 3.

2.ابن منظور، جمال الدين محمد (1968). لسان العرب، لبنان: دار صادر.

3.بدو، أحمد زكي وآخرون(1997).معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة.

4.برنو فليب وآخرون(1975). المجتمع و العنف، ترجمة / زحلاوي إلياس ، سوريا: منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي.

5.بوخبزة، نبيلة (2014). الاتصال العمومي أسس وتقنيات، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

6.جامعة عمان الأهلية،كلية الحقوق (2010) " مؤتمر الحماية القانونية للأسر بين الواقع والطموح" ،الأردن: دار الحامد للنشر.

7.حسن السطالي ،نرمين (2018). سيكولوجية العنف وأثره على تنشئة الابناء،مصر: السعيد للنشر والتوزيع، ط 1.

8.سعداوي، نبيل (2018).العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية،الأردن: مركز الكتاب الاكاديمي، ط 1.

9.عياشي،صباح(2008) "الاستقرار الأسري وعلاقته بالتكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري"، أطروحة دكتوراه الدولة، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، علم الاجتماع الثقافي، المشرف أ.د عبد الغني مغربي.

10.فهيم، كلير(2008). حماية أطفال الشوارع ضحايا العنف،مصر: مكتبة الانجلومصرية.

11.محمد أبو توتة، عبد الرحمان(1998).علم الإجرام، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

12.مصطفى الخشاب، سامية (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

13.معتوق، جمال (2011). مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، الجزائر:،دار بن مرابط.

14.مقابلة مع المكلفة ببرنامج "أنا أسمعك" بشبكة ندى للدفاع عن حقوق الطفل مكاوي إيناس(19 أفريل 2019).

15.مقابلة مع رئيس شبكة ندى للدفاع عن حقوق الطفل عبد الرحمان عرعار (19 أفريل2019).

16.مقابلة مع مسؤول الاتصال بالوداية لمكافحة الآفات الاجتماعية عزيز ديال (9 مارس2020).

17.منظمة الصحة العالمية(2020)، www.who.int/ar/news

18.يونيسيف الجزائر(2020)، /www.unicef.org/algeria

19.الأمم المتحدة(1989) "إتفاقية حقوق الطفل".

20.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية:قانون رقم 15-12 مؤرخ في15 يوليو سنة 2015.

21. الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة(2020)، www.onppe.dz.

.22Le Net, Michel (1996).L'Etat annonceur, Technique doctrine et morale la communication sociale,